فاعليــة استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا لتنمية الوعــي بأبعــاد التربيــة المروريــة لدى طــلاب المرحلــة الثانويــة

إعداد

أ/ خالد علي محمد عقيبي

المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية بالدقهلية – جامعة الأزهر

أ.د/ عبد الحفيظ محمد عبد الرحمن عيسى

أستــــاذ المنــــاهــــج وطــــرق تــدريــس الجغــــرافيــــا بكلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر

د/ أحمد عبد الحميد حافظ أبو هشيمة

أستــــاذ المنــــاهــــج وطــــرق تــدريــس التاريخ المتفرغ بكلية التربية بتفهنا الأشراف "دقهلية" - جامعة الأزهر

فاعلية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا لتنمية الوعي بأبعاد التربية المرورية لدى طلاب المرحلة الثانوية

خالد علي محمد عقيبي، عبد الحفيظ محمد عبد الرحمن عيسى، أحمد عبد الحميد حافظ أبو هشيمة

قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بتفهنا الأشراف، جامعة الأزهر

[1]**البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: khaledokaiby.26@azhar.edu.eg**

المستخلص:

استهدف البحث التالي: تعرف فاعلية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا لتنمية الوعي بأبعاد التربية المرورية لدى طلاب المرحلة الثانوية، واتبع الباحث المنهج التجريبي تصميم المجموعة الواحدة، وتكونت مجموعة البحث من (30) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي، واشتملت أدوات ومواد البحث علي: قائمة بأبعاد التربية المرورية، مقياس للوعي بأبعاد التربية المرورية، واستراتيجية التعلم الخدمي، ودليلا للمعلم، وأشارت نتائج البحث إلي: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد التربية المرورية لصالح التطبيق البعدي مما يدل علي فاعلية استراتيجية التعلم الخدمي، وأوصى البحث بضرورة الاهتمام بتطبيق التعلم الخدمي في تعليم وتعلم الجغرافيا في المراحل التعليمية المختلفة؛ لإضفاء الحياة على موضوعاتها المجردة، والاهتمام بتدريب وتشجيع معلمي الجغرافيا على استخدام استراتيجية التعلم الخدمي والاستفادة منها، والاهتمام بتنمية الوعي بأبعاد التربية المرورية.

الكلمات المفتاحية: التعلم الخدمي، التربية المرورية، الوعي بأبعاد التربية المرورية.

The Effectiveness of Using the Service-Learning Strategy in Teaching Geography to Develop Awareness of the Dimensions of Traffic Education among Secondary Stage Students

Khaled Ali Mohammed Oqaiby[1], Abd elhafez A. Mohammed, Ahmad A. Hafez.

Curriculum and Instruction Department, Faculty of Education in Dakahlia, Al-Azhar University

[1]**Corresponding author E-mail**: khaledokaiby.26@azhar.edu.eg

ABSTRACT

This research aimed at identifying the effectiveness of using the service learning strategy in teaching geography to develop awareness of the dimensions of traffic education among secondary school students. The researcher followed the experimental approach (one group design). The research group consisted of (30) students from the first year of secondary school. The research tools and materials included: a list of the dimensions of traffic education, a scale of awareness of the dimensions of traffic education, a service learning strategy, and a guide for the teacher. The results revealed that there is a statistically significant difference between the mean scores of the research group members in the pre and post administration of the measure of awareness of the dimensions of traffic education in favor of the post application, which indicates the effectiveness of the service learning strategy. The research recommended the necessity of paying attention to the application of service learning in teaching and learning geography in the different educational stages and to train and encourage geography teachers to use and benefit from the service-learning strategy, and to develop awareness of the dimensions of traffic education.

Keywords: Service Learning, Traffic Education, Awareness of the Dimensions of Traffic Education.

مقدمة:

تعتبر مادة الجغرافيا من أكثر المواد الدراسية صلة وارتباطًا بواقع المجتمع ومشكلاته وتحدياته لما تتصف به من طبيعة تطبيقية، تتطلب مشاركة الطلاب مباشرة في مشكلات وقضايا المجتمع الذي يعيشون فيه، ويعتبر إعداد المواطن الصالح القادر على المشاركة فى بناء مجتمعه من الأهداف التي تسعى إليها مناهج الجغرافيا؛ حيث تسهم فى تنمية شعور الطلاب بدورهم الاجتماعي وتكوين الشخصية الاجتماعية القادرة على ادراك ما يجري فى المجتمع سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً، ولذلك تتعدد أهداف الجغرافيا نظرًا لتعدد مجالاتها فمنها ما يهتم بالتعرف على أنواع وسائل النقل والمواصلات بأشكالها المختلفة وما يتعلق بها من قواعد وآداب مرورية ويظهر ذلك جلياً فى الجغرافيا الاقتصادية.

ونظرًا لأن التعامل اليومي مع وسائل النقل يفرض ضرورة توعية الطلاب بقواعد المرور وآدابه، فقد أوصت **منظمة الأمم المتحدة (2010، 45)** بما يلى:

- تقديم التعليم الفعّال حول الوعي بالتربية المرورية للجمهور، والشباب والسائقين.
- جعل التربية المرورية سياسة ذات أولوية.
- جعل الطرق أكثر أمنًا لمستخدمي الطرق المعرضين للخطر، بما في ذلك الأطفال والمواطنين كبار السن والمشاة ومستخدمي المركبات التي لا تعمل بمحرك، وقائدي الدراجات البخارية والأشخاص من ذوي الإعاقة.

وللمؤسسات التعليمية أهمية فى تكوين الاتجاهات وتعديل بعضها، ومعالجة السلوكيات السلبية، حيث إن إدخال محتوى تعليمي يهتم بالتربية المرورية بما تتضمنه من قانون المرور وآداب وقواعد السير فى الطرق والدلالات الخاصة بالعلامات والإشارات المرورية في المناهج الدراسية يمكن أن يسهم بدرجة كبيرة فى خلق ثقافة مرورية لدى الطلاب، وتكوين اتجاهات ايجابية تعاونية مع رجال المرور، بالإضافة لتنمية وعي المتعلمين بالمشكلة المرورية. **(محمد بيان:2010، 18)**

وقد أشارت كثير من الدراسات والبحوث السابقة إلى ضرورة الاهتمام بالتربية المرورية والعمل على تنميتها عند التلاميذ مثل: **(Truls, et al: 2012؛ Gharaibeh, and Abu Abdo, 2011 ؛ Jain, et al: 2012 ؛ Guo, et al: 2014؛ فوزية الغامدي و عبير أمين:2015).**

وهناك ارتباطًا وثيقًا بين الجغرافيا والتربية المرورية، حيث إن الجغرافيا من أكثر المناهج صلة بمشكلات وقضايا البيئة والمجتمع، ومن أهم هذه القضايا ما يرتبط بالمشكلات المرورية ووسائل النقل، ويمكن إدراك ذلك من خلال تأثر البيئة بعوادم السيارات وكذا الضوضاء الناتج عن الازدحام المروري والذي له آثاراً سلبية على الحالة الصحية العامة للإنسان، كما أن المناخ يؤثر على قيادة السيارات وعلى الطرق عند ارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف، وعند هبوب الرياح والعواصف الرملية، وعند تكون الضباب وانخفاض مستوى الرؤية للسائقين، وعند سقوط الأمطار في فصل الشتاء مما تعوق الرؤية أمام قائدي المركبات وتؤدي إلى هبوط بعض الطرق وإحداث تشققات بها، كما تؤثر التضاريس على القيادة وبالأخص في المنحدرات والمنعطفات الخطيرة بالمناطق المرتفعة والجبلية، كما أن الكثافة السكانية والتخطيط العمراني يؤثران على الحركة المرورية، حيث إن زيادة عدد سكان المدن بدرجة كبيرة وارتفاع معدلات الدخل فيها وتزايد الأنشطة الاقتصادية فيها فقد أدى ذلك إلى ارتفاع حركة التنقل ومن ثم زيادة الحاجة إلى وسائل

النقل المختلفة مما قد يترتب عليه زيادة الحوادث المرورية، الأمر الذى يستوجب البحث عن استراتيجيات تدريسية تربط بين توعية الطلاب بقواعد وآداب المرور والبيئة التى يعيشون فيها، ومنها استراتيجية التعلم الخدمي.

ومن بين هذه الاستراتيجيات استراتيجية التدريس الخدمي حيث يعرف **سالم القحطاني (2002، 58)** التعلم الخدمي بأنه: استراتيجية تهتم بالطلاب وترتبط بالمنهج المدرسي الذى يهدف إلى خدمة المجتمع من خلال ممارسة الطلاب وتنفيذهم لبعض البرامج والمشروعات الهادفة إلى تطوير معارفهم واتجاهاتهم وقدراتهم، ومشاركتهم الفاعلة التى تلبي احتياجات مجتمعهم وبيئتهم، وتحقق التعاون والتواصل بين الطلاب والمدرسة والمجتمع.

ونظراً لأهمية التعلم الخدمي فى الربط بين المجتمع واحتياجاته والمقررات الدراسية، من خلال اشتراك المتعلمين فى مشروعات خدميه تفيد المجتمع وتحقق أهدافه، فضلا عن مساعدة المتعلمين في اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي ترتبط بأهداف المقررات الدراسية التى يدرسونها، ولذلك أوصت العديد من البحوث والدراسات السابقة بأهمية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في العملية التعليمية، ومن هذه البحوث والدراسات ما يلي: **(Parece & Aspaas: 2007؛ Delorenzo, and Kohun: 2011؛ Robinder, 2012؛ أحمد زارع:2014؛ Holz, and Pinnow, 2015؛ علياء حسب:2016)**

وتأسيساً على ما سبق البحث الحالي يسعى إلى تنمية الوعي بأبعاد التربية المرورية مستخدماً في ذلك استراتيجية التعلم الخدمي التي قد تسهم بشكل فعّال فى تحقيق ذلك.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث فى تدني الوعى بأبعاد التربية المرورية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذه المشكلة قد استرعت انتباه الباحث من خلال:

- الملاحظات المهنية والتربوية، حيث لاحظ الباحث أثناء متابعة برنامج التربية العملية ببعض المدارس والمعاهد أن المقررات الدراسية لا يوجد بها أي درس يتعلق بالتربية المرورية فلا يوجد سوى معلومات عن النقل وأنواعه بصفة عامة، وأبدى المعلمون رغبتهم بأهمية التربية المرورية وضرورة تضمينها داخل منهج الجغرافيا؛ للحد من المشكلات والكوارث الناجمة عن الحوادث المرورية.

- توصيات الدراسات والبحوث السابقة بضرورة دراسة التربية المرورية والعمل على تنميتها عند الطلاب، ومنها دراسة كل من: **(فوزية الغامد و عبير أمين:2015).**

- توصيات الكثير من المؤتمرات بالاهتمام بقضايا ومشكلات المرور، والسلامة المرورية لدى أفراد المجتمع ومنها: المؤتمر الاقليمي **الأول (الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة: 2004)**، والمؤتمر الدولي الأول **(التعليم والسلامة المرورية: 2006)**، والمؤتمر الرابع للبحث العلمي **(دور التوعية المرورية فى الحد من حوادث الأطفال: 2009)**، كما أوصت بتضمين ودمج مفاهيم التربية المرورية في المناهج الدراسية في كافة المراحل التعليمية.

- توصيات الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت استراتيجية التعلم الخدمي والتي وضحت أهميتها وفاعليتها في عمليتي التعليم والتعلم لدى الطلاب وزيادة قدرتهم في تطبيق المعرفة المكتسبة من المدرسة في أنشطة الحياة الواقعية وزيادة المخرجات الأكاديمية وشعور الطلاب بالمسئولية نحو التعلم وتصحيح المفاهيم الخاطئة في تعلم الجغرافيا.، ومن هذه الدراسات دراسة **(شيماء جمعه:2017؛ مروة طه:2017؛ إسراء سيد:2019؛ إيمان إمام:2019؛ داليا الشربيني:2019)**

- ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الاستكشافية من وجود ضعف لدى طلاب المرحلة الثانوية فيما يرتبط بالتربية المرورية والوعى بأبعادها، وقد برر الطلاب ذلك بأنهم لم يتعرضوا لتلك المعلومات أو موضوع التربية المرورية من قبل كما أن الخلفية النظرية لديهم لم تمكنهم من ممارسة قواعد المرور عملياً.

وفي ضوء ما سبق فقد جاء هذا البحث كمحاولة من الباحث للتعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا لتنمية الوعي بأبعاد التربية المرورية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وقد سعي البحث إلي محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما أبعاد التربية المرورية المراد تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

2- ما استراتيجية التعلم الخدمي فى تدريس الجغرافيا لتنمية الوعي بأبعاد التربية المرورية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

3- ما مستوى الوعي بأبعاد التربية المرورية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

4- ما فاعلية استراتيجية التعلم الخدمي فى تدريس الجغرافيا لتنمية الوعي بأبعاد التربية المرورية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

فروض البحث:

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الوعى بأبعاد التربية المرورية لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم الخدمي فى تدريس الجغرافيا لتنمية الوعي بأبعاد التربية المرورية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

من المتوقع أن يفيد البحث فيما يلى:

- تقديم قائمة بأبعاد التربية المرورية (المروري، البيئي، الأمني، الاجتماعي، الصحي، اتخاذ القرار) ويمكن الافادة منها عند تطوير المناهج الدراسية في كتب الجغرافيا.

- إلقاء الضوء على أهم المعوقات التي تحول دون تنفيذ أنشطة ومشروعات التعلم الخدمي في تدريس مادة الجغرافيا، مما يساعد مخططي المناهج والمسئولين بوزارة التربية والتعليم في تعرف هذه المعوقات بصورة علمية والعمل على ايجاد الحلول المناسبة لتلك المعوقات.
- يوفر البحث للمشرفين التربويين نتائج علمية من أرض الواقع عن توظيف أنشطة ومشروعات التعلم الخدمي في تدريس مادة الجغرافيا، مما يسهم في توجيه جهودهم لتشجيع المعلمين على تحسين توظيفهم لأنشطة ومشروعات التعلم الخدمي.
- إفادة المؤلفين والمطورين لكتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بتقديم معلومات هامة عن أبعاد التربية المرورية وكيفية تدريسها للطلاب.

أدوات البحث:

في ضوء طبيعة البحث سوف يقوم الباحث بإعداد:

- الوحدة المقترحة
- كتاب الطالب
- دليل المعلم
- مقياس الوعى بأبعاد التربية المرورية.

مصطلحات البحث:

التعلم الخدمي: Service Learning

يعرفه **سالم القحطاني (2002، 58)** بأنه: استراتيجية تهتم بالطالب وترتبط بالمنهج المدرسي الذى يهدف إلى خدمة المجتمع من خلال ممارسة الطلاب وتنفيذهم لبعض البرامج والمشروعات الهادفة إلى تطوير معارفهم واتجاهاتهم وقدراتهم، ومشاركتهم الفاعلة التى تلبي احتياجات مجتمعهم وبيئتهم، وتحقق التعاون والتواصل بين الطلاب والمدرسة والمجتمع، وقد تبنى الباحث هذا التعريف لكونه يركز على اجراءات الاستراتيجية والهدف منها وأهميتها بالنسبة للطالب والمجتمع.

الوعى: awareness

ويعرف **(محمد أبو النور، آمال عبد الفتاح، أحمد عبد الفتاح:2013، 49)** الوعي Awareness في اللغة بأنه: الحفظ والتقدير والفهم، وسلامة الإدراك، ويؤسس على؛ جانب معرفي ويقصد به المعلومات العلمية عن ظاهرة أو موضوع معين، وجانب وجداني ويتمثل في تكوين الميول والاتجاهات، وجانب تطبيقي ويتمثل في كيفية التصرف في المواقف الحياتية التى تواجه الإنسان، وقد تبنى الباحث هذا التعريف لاحتواءه على الجوانب الثلاث للوعي: (المعرفية والوجدانية والتطبيقية).

التربية المرورية:

ويعـرف **(عبـد المجيـد الـشاعر، صـلاح أبـو الـرب، عـصام الـصفدي، عروبـة الموسـى، رشـدي قطاش، ليلى أبو حسين:2005، 371)** التربية المرورية بأنها: ترجمة الحقائق المتعلقة بقواعد وآداب السير وتحويلها إلى أنماط سلوكية مرورية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع، وذلك باستعمال الأساليب التربوية الحديثة، بغرض الحد من الحوادث المرورية.

وتعرف اجرائيا بأنها: الفهم والإدراك السليم للمعلومات والمفاهيم المرورية وتكوين الاتجاهات الايجابية والتصرف الجيد حيال المواقف المتعلقة بقواعد وآداب المرور، حتى لا يتعرض طلاب المرحلة الثانوية للخطر أو يُلحق بالآخرين أى ضرر، ويمكن أن نستدل عليه من خلال الدرجة التى يحصل عليها الطالب فى مقياس الوعى بأبعاد التربية المرورية.

الاطار النظري للبحث.

أولاً: التعلم الخدمي:

- مفهوم التعلم الخدمي

تعددت التعريفات التي تناولت التعلم الخدمي، ويرجع ذلك إلى اختلاف الباحثين حول ماهية التعلم الخدمي، ومن هذه التعريفات ما يلي:

يعرف **(Kemis: 2000, 15)** التعلم الخدمي بأنه: طريقة تدريسية لإشراك المتعلمين في التعلم عن طريق دراستهم لبعض المشكلات التي تواجه المجتمع الذي يعيشون فيه والاسهام في حل تلك المشكلات باعتبار أن المجتمع المحلي يعد مصدراً من مصادر التعلم الرئيسة تهدف إلى ربط المقررات الدراسية بأنشطة خدمة المجتمع.

وترى **(أمل العنزي: 2019، 5)** أنه: استراتيجية يتم فيها تكامل أهداف المنهج أو الكتاب مع أهداف المجتمع، وينتج عن هذا التكامل تحفيز التعلم والتعليم وإثرائهما حتى تتحقق الأهداف المقصودة وتنمية المواطنة والمسئولية والانتماء المجتمعي.

ويشير كل من **(يحيى زعارير، خالد السعودي: 2018، 689)** بأنه: استراتيجية تدريسية تقوم على إشراك الطلبة بأنشطة تجمع بين أهداف التعلم وأهداف خدمة المجتمع، لتحقيق المنفعة المتبادلة بين الطرفين.

وقد عرفته **(إيمان إمام: 2019، 22)** بأنه: مدخل تدريسي يرتكز على التجربة والعمل كأساس للتعلم حيث تتم العملية التعليمية من خلال مجموعة من الاجراءات التدريسية والأنشطة المتنوعة التي تدمج الطلاب في مشروعات خدمية تستهدف تلبية الاحتياجات الحقيقية للمجتمع وحل مشكلاته وتهيئ الفرص للمرور بخبرات مباشرة في التفاعل مع عالم الأعمال بما يتيح للطلاب تعلم واستيعاب المحتوى الأكاديمي للمقررات الدراسية واكتساب المعارف والمفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات وتعزيز الحس بمسئوليتهم المجتمعية ومن ثم إعدادهم للحياة العملية ومساعدتهم على استيعاب أدوارهم كأعضاء فاعلين في المجتمع.

من خلال العرض السابق لتعريفات التعلم الخدمي نلاحظ اختلاف التعريفات في تحديد المقصود بالتعلم الخدمي فبعضها أشار إلى أنه مدخل تعليمي، والبعض اعتبره استراتيجية تدريسية، ونظر إليه البعض على طريقة تدريس، إلا أنه على الرغم من اختلاف وجهات النظر في

تناولها لمفهوم التعلم الخدمي فإنه يمكن استنباط مجموعة من العناصر تشترك فيها هذه التعريفات وتتمثل في الآتي:

- أن التعلم الخدمي يقوم على أربعة عناصر رئيسة وهي: الطالب، والمنهج المدرسي، والمعلم، والمجتمع المحلي.
- يهدف التعلم الخدمي إلى ربط التعلم الأكاديمي بحاجات المجتمع؛ حيث يستفيد كل من المتعلم الذي يقدم الخدمة، وكذلك المتلقين لهذه الخدمة.
- يركز التعلم الخدمي على الدور الفعال للطالب في عملية التعلم من خلال الاهتمام بالوسائل والإمكانيات والمصادر التعليمية الموجودة بالمجتمع، ومحاوله توظيفها في الموقف التعليمي.
- أن المجتمع المحلي مصدراً من مصادر التعلم الرئيسة، وأنه ينبغي ربط المقررات الدراسية بأنشطة خدمة المجتمع، والعمل على تحقيق التعاون والتواصل بين الطلاب والمدرسة والمجتمع.

ويتناول البحث الحالي التعلم الخدمي من خلال كونه استراتيجية تدريسية تحتوي على عدة إجراءات علمية لتحقيق الأهداف المرجوة، والتي يمكن من خلالها تنمية الوعي بأبعاد التربية المرورية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولهذا اتجه الباحث إلى استخدام استراتيجية التعلم الخدمي من أجل تنمية الوعي بأبعاد التربية المرورية.

أهداف التعلم الخدمي:

تتنوع أهداف التعلم الخدمي لتعدد المشاركين فيه من طلاب ومعلمين وعاملين بالمؤسسة التعليمية وأعضاء من المجتمع المحلي وبعض مؤسسات الدولة المعنية بمشروعات التعلم الخدمي، ومن خلال الاطلاع على كتابات كل من (**Center for Community Engagement:2010, 31-33؛ 1854؛ علياء حسب:2016، 25؛ زيد العدوان، محمد قطاوي، أحمد داود:2017، 127-128؛ مروة طه:2017، 41)** يمكن تصنيف أهداف التعلم الخدمي على النحو التالي:

1- الوعي المجتمعي

- زيادة معرفة الطلاب بقضايا المجتمع والاحتياجات الضرورية ونقاط القوة وجوانب الضعف والموارد المتعلقة بها.
- فهم العلاقات بين الديمقراطية والمشاركة المدنية.
- تحديد وتحليل المجتمع المحلي، ومعرفة العوامل الاجتماعية والثقافية والديموغرافية والدينية وغيرها من العوامل التي تؤثر فيه ويتأثر بها.
- تحديد البرامج العامة والخاصة المجتمعية التي تقدم المساعدة والمشاركة مع المجتمع.
- زيادة كمية ونوعية تفاعلات الطلاب، وتحسين موقف الطلاب من المشاركة.
- تهيئة الطلاب لتحمل المسؤولية الاجتماعية والمواطنة الفاعلة مستقبلاً.
- إتاحة الفرصة للطلاب من أجل إدراك العلاقة بين ما يتم تعلمه داخل المدرسة، وبين المشكلات الحقيقية الموجودة في المجتمع.
- التأكيد على أهمية تحسين الأوضاع البشرية.

- قبول ظاهرة التنوع في النسيج الإجتماعي.

2- **الالتزام بالخدمة**

- تحسين موقف الطلاب من الخدمة، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو قضايا المجتمع ومشكلاته.
- الالتزام فيما بعد بالمسؤولية الاجتماعية، خاصة عند تولي مناصب قيادية مستقبلية.
- إزالة الحواجز أمام الخدمة المستقبلية.

3- التطوير الأكاديمي والمهني

- الرقي بالتعلم الأكاديمي وتعزيزه، لكونه يعد أسلوباً تربوياً فعالًا.
- يوفر فرصاً للتعلم غير متوفرة في القاعات الدراسية.
- تدريس المهارات الأساسية التي يحتاجها أرباب العمل.
- تقديم بدائل للسلوك الغير مرغوب فيه.
- تطوير المهارات المهنية المتعلقة بالمهن المستقبلية.
- استخدام مهارات القيادة وتطوير أسلوب القيادة الشخصية.
- تعليم الطلاب كيفية العمل داخل الجماعة عن طريق التعاون وتوزيع الأدوار خلال مرحلة التخطيط والإعداد للعمل.

ومن خلال العرض السابق يمكن تلخيص بعض أهداف التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا في كونه يساعد على: (ربط تعلم الجغرافيا باحتياجات المجتمع ومشكلاته، تشكيل وتطوير مهارات المتعلمين الاجتماعية والثقافية، رفع الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب من خلال نشر الوعي البيئي والثقافي، تنمية المهارات الجغرافية، تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو موضوعات الجغرافيا والرغبة في تعلمها).

خصائص التعلم الخدمي

حددت **(مروة طه:2017، 48)** خمس خصائص رئيسية للتعلم الخدمي:

1- **استجابة للاحتياج الحقيقي**: ولكي يصبح أكثر من كونه خدمه مجتمعية فقط فلابد أن يخاطب المشروع حاجة حقيقية في المجتمع.
2- **ينهمك الطلاب في العمل بصفتهم قادة**: ينبغي على الطلاب أن يتصدروا في المساعدة وتحديد حاجة المجتمع وقيادة الفريق أثناء تنفيذ المشروعات الخدمية، وبدوره يوفر التعلم الخدمي الفرص للطلاب لاستغلال طبقه عريضة من المواهب.
3- **يتعلق بالموضوع**: حيث إن التعلم الخدمي ليس فقط وقتاً للتطوع، إنه يرجع بعلاقته بالموضوع الأكاديمي، ومساعدة الطلاب للتعلم، وتنفيذه بطريقة واقعية جداً وبطريق المشاركة.
4- **توفير الوقت للتفكير**: تعطي المشاريع الخدمية خبرات شديدة للطلاب - ولكن دون أن تأخذ محل الفعل، ويمكن أن ينسى أو يخفق الطلاب في التوصل إلى المادة الأكاديمية، ويمكن للتفكير أن يأخذ أشكالاً عديدة من كتابة المذكرات أو الرسم إلى مجموعات صغيرة والمحادثة الموجهة، والتسلسل الفكري النافع هو ما يتم فيه السؤال بماذا، وإذاً ماذا، والآن

ماذا - وماذا حدث لك من خبرات اليوم، إذاً ما معنى هذا والآن ماذا يمكننا أن نفعله من هنا؟.

5- **يدمج المشروع أفراد المجتمع**: الشريك الجيد في المجتمع ليس فقط من يوفر موقع الخدمة الهادفة ولكنه أيضاً مورد من المعرفة والمواد التي تستخدم في الفصل أيضاً تعتبر المشاريع طويلة الأجل أو المتكررة هي الأكثر فاعلية، إذاً إيجاد شريك تستطيع أن تعمل معه مراراً وتكراراً هو من الأصول الثابتة الأساسية.

ونظرًا لأهمية التعلم الخدمي فقد تناولته العديد من الدراسات والبحوث، وأوصت بضرورة تضمينه ضمن مناهج الدراسة، ومن هذه الدراسات والأبحاث ما يلي:

دراسة (**أحمد زارع:2014**) التي استهدفت تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي وأثره في تنمية مهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار لدى تلاميذهم، وكشفت نتائج الدراسة أن البرنامج التدريبي المقترح قد حقق نجاحاً في إكساب معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات التعلم الخدمي، وقد أدى ذلك إلى تحسين مهارات العمل المجتمعي لدى تلاميذهم، وقد أوصت الدراسة ضرورة تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على طرق وأساليب استخدام مهارات التعلم الخدمي وما يرتبط بها من مهارات للعمل المجتمعي، وكذا تدريب الطلاب على تنمية جوانب التعلم بما يتوافق مع مهارات اتخاذ القرار عبر البيئة المحلية.

مراحل التعلم الخدمي:

بالاطلاع على دراسات وكتابات كل من (**Christine M, peter J, Vick L, 2005, 19:26؛ Cathryn Berger, 2010, 15:18؛ محمد أبو النور، آمال عبد الفتاح، أحمد عبد الفتاح:2013، 104-106؛ زيد العدوان، محمد قطاوي، أحمد داود:2017، 132-137**) **يمكن تلخيص مراحل التعلم الخدمي في الآتي:**

1- **مرحلة التخطيط والإعداد:**

تعد مرحلة التخطيط والإعداد أولى الخطوات الأساسية للتعلم الخدمي وتتضمن هذه المرحلة الاجراءات التالية:

- تحديد احتياجات المجتمع المحلي.
- اختيار قضية أو مشكلة لها علاقة بالمجتمع والمقرر الدراسي.
- تحديد كيفية الربط بين احتياجات المجتمع المحلي والمقرر الدراسي.
- تحديد الأهداف المتعلقة بالموضوع والأهداف المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية.
- اختيار الوسائل والمصادر التعليمية المناسبة للمشكلة المطروحة.
- تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة للقضية أو المشكلة المطروحة.
- تحديد المهارات المتضمنة في كل درس.
- تحديد أساليب التقويم المناسبة لمستوى الطلاب في ضوء الأهداف المعدة مسبقاً.

2- **مرحلة التعاون:**

تعد مرحلة التعاون من أهم مراحل التعلم الخدمي، وفيها يتم التعلم داخل سياق اجتماعي، وبطريقة تفاعلية بين المعلم والمتعلمين، حيث يتم جمع البيانات والمعلومات حول المشكلات والقضايا محور الاهتمام، ويعمل الطلاب مع المجتمع المحلي بشكل مباشر لإكسابهم العديد من المهارات مثل المقابلات الشخصية، وحل المشكلات واتخاذ القرار، وتتضمن هذه المرحلة ما يلي:

- يوضح المعلم أهمية الربط بين الخبرات المعرفية التي يكتسبها الطلاب من خلال المناهج الدراسية والخبرات والمشكلات الحياتية التي يعيشونها في المجتمع.
- يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة وذلك حسب رغباتهم وميولهم وتختار كل مجموعة مشكلة من المشكلات التى تم تحديدها في المرحلة السابقة.
- يوزع المعلم المهام والتكليفات على المجموعات وعلى الطلاب داخل المجموعة الواحدة من (جمع معلومات، تحليل المشكلة، اقتراح الحلول، واختيار أفضل الحلول).
- تهيئة الطلاب للجلسة التعاونية وحثهم على التعاون وتحمل المسئولية والقدرة على التوصل إلى القرار الصائب للقضية أو المشكلة المطروحة.

3- **مرحلة التنفيذ:**

وهى مرحلة أداء المهام والتكليفات التي تم توزيعها في المرحلة السابقة وتتضمن هذه المرحلة ما يلي:

- تهيئة الطلاب للمشكلة أو القضية المطروحة عن طريق لقطات فيديو أو صور أو مقالة من جريدة أو موقف مثير أو سؤال محير مرتبط بالمشكلة المطروحة.
- يطلب المعلم من الطلاب مناقشة المشكلات التي تم توزيعها عليهم في المجموعات.
- تقدم كل مجموعة تقريراً عن أداء المجموعة متضمناً أهم مقترحاتهم حول الموضوع الذي تم مناقشته.
- يقوم المعلم بالتعليق على أداء المجموعات وتقديم التغذية الراجعة لهم.
- يربط المعلم بين المشكلات التي تم مناقشتها وغيرها من المشكلات التي تنتج عنها وتسببها.

4- **مرحلة التكامل:**

وفيها يتم تحقيق التكامل بين أهداف المنهج الدراسي وأهداف المجتمع المحلي وتتضمن هذه المرحلة ما يلي:

- يوضح المعلم أهمية الربط بين احتياجات المجتمع والمنهج الدراسي.
- يطلب المعلم من الطلاب تحديد أوجه الإفادة من المشكلة المطروحة على مستوى المجتمع.
- يطلب المعلم من الطلاب توعية زملائهم الآخرين بهذه المشكلة أو القضايا المطروحة.

وبذلك يتم التكامل والربط بين الأنشطة التي يقوم بها الطلاب، والمنهج الدراسي وأهداف المجتمع؛ مما يؤدي ذلك بالطبع إلى التكامل، والربط، والدمج بين الجوانب النظرية، والجوانب التطبيقية.

5- **مرحلة التأمل والتفكير:**

يكونان من أجل إدراك معنى الأشياء التى يقوم بها الطلاب، بخبراتهم وممارساتهم الواقعية، وتهدف هذه المرحلة إلى أن يصبح الطالب أكثر فهماً للقضايا، والمشكلات التي يعاني منها المجتمع، والعمل على وضع حلول لهذه المشكلات بل والمساهمة في تقدم المجتمع ورقيه، وفي هذه المرحلة يطلب المعلم من كل متعلم كتابة تقييم ذاتي عن:

- مدى الإفادة من دراسة الموضوع على مستوى المنهج الدراسي ومستوى المجتمع.
- السلبيات أو المعوقات التى واجهته أثناء دراسة الموضوع.
- المقترحات التى تدعم نقاط القوة، وتتغلب على المعوقات.
- كيفية تشجيع الآخرين على المشاركة في أداء المهام المتعلقة بخدمة المجتمع.

ولا يقتصر التأمل على مرحلة معينة، بل يتخلل كل إجراءات التعلم الخدمي، لإحداث تغييرات إيجابية لتطوير المعلومات والخدمات المقدمة للمجتمع.

6- **مرحلة الاحتفال:**

ولا يقصد بها التسلية، بل انتهاز الفرصة لعمل دعاية للمشروع، وتقديم الشكر لكل من ساهم في تنفيذ المشروع، وتقدير جهود الأفراد الذين سوف يستمرون في العمل مستقبلاً لخدمة مجتمعهم، والحصول على دعم جديد للمشروعات المستقبلية.

7- **مرحلة التقويم:**

وتعد من أهم خطوات التعلم الخدمي، وتتضمن ما يلي:

- تقويم ما تعلمه الطلاب في ضوء أهداف الموضوع المحددة مسبقاً، وبما يتفق مع أهداف المنهج.
- تقويم ما تعلمه الطلاب من هذه الخبرة في ضوء الأهداف المتعلقة بخدمة المجتمع.
- تكليف كل مجموعة بكتابة تقرير جماعي عما توصلوا إليه من حلول واقتراحات حول الموضوع المطروح.
- تطوير الأداء وفق نتائج التقويم للتغلب على نقاط الضعف وتدعيم نقاط القوة.

وقد راعى الباحث هذه الخطوات عند إعداد دليل المعلم، وتنفيذ خطوات كل مرحلة داخل كل موضوع من موضوعات المحتوى التعليمي في تجربة البحث .

التعلم الخدمي وعلاقته بتدريس الجغرافيا:

تتصل الجغرافيا اتصالاً مباشراً بالحياة وما فيها من ظواهر مختلفة، وتهيئ مجالات متنوعة تساعد على النمو الإجتماعي المنشود، كما أنها تعد من المواد التي تساعد الطلاب على فهم أنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه وقيمه ومثله العليا، وإكسابهم العديد من الاتجاهات المرغوب فيها من احترام الآخرين وتقديرهم واحترام العمل والقانون والتعاون، حيث تبحث الجغرافيا في الإنسان ككائن اجتماعي وعلاقته بالبيئة التي يعيش فيها وكيف يحل الإنسان مشكلات هذه البيئة.

وهناك فرق بين الجغرافيا كمادة دراسية، والجغرافيا كعلم؛ وأنه من الضروري تقديم الجغرافيا كمادة دراسية للطلاب في مراحل التعليم العام بشكل يهتم بجغرافية الحياة اليومية **Everyday Life Geography** والتي إذا ما درسها الطالب عرف كل شيء عن نمط وطبيعة وظروف المكان الذي يعيش فيه وقوانين الحياة فيه وفي غيره من الأماكن، أما الجغرافيا كعلم فإنها من اختصاص الجغرافي الذي يدرس إقليماً ما دراسة مستفيضة، وتتفق الجغرافيا كعلم وكمادة دراسية في المادة الخام التي يتعامل معها كل من الجغرافي ودارس الجغرافيا، ولكنهما يختلفان في هدف كل منهما، وبالتالي نوع الجغرافيا التي تلزم كل منهما. (**صلاح الدين محمود: 2005، 15**)

وبذلك نجد أن أهداف الجغرافيا تتفق مع أهداف التعلم الخدمي فكل منهما يسعى إلى إدماج الطلاب في المجتمع وإكسابهم العديد من الخبرات والمهارات والاتجاهات والقيم، والربط بين الطالب والمنهج والمجتمع، مما يساعد على اكتساب الطلاب العديد من المفاهيم والسمات والقدرات المناسبة لأغلب الجوانب الحياتية المختلفة حيث إن التعلم الخدمي يقدم الجغرافيا بطريقة حية مشوقة بدلاً من تلقينها بأسلوب جاف.

وهناك العديد من الدراسات السابقة التي استخدمت التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا ومنها:

دراسة (**مروة طه:2017**) التي استهدفت إلى تطوير منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي في ضوء معايير التعلم الخدمي، وأوصت بتضمين معايير التعلم الخدمي في أهداف ومحتوى مناهج الجغرافيا في المراحل التعليمية المختلفة، وكذا التنوع في مشاريع التعلم الخدمي لتنمية المهارات المختلفة التي تلبي احتياجات المجتمع.

واستخدمت دراسة (**إسراء شحاته:2019**) التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا لتنمية الوعي الاقتصادي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكشفت نتائج الدراسة أن استراتيجية التعلم الخدمي تتصف بدرجة كبيرة من الفاعلية في تنمية الوعي الاقتصادي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام واضعي ومطوري مناهج الجغرافيا بتصميم الوحدات الدراسية بما تتضمنه من دروس متنوعة وفقاً لاستراتيجية التعلم الخدمي لما حققته من نتائج ايجابية أثبتت فاعليتها في التدريس، كما أوصت الدراسة بقيام وزارة التربية والتعليم بعقد دورات تدريبية لمعلمي الجغرافيا لتدريبهم على كيفية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في التدريس داخل الفصول، وكان من بين مقترحات الدراسة تطوير منهج الجغرافيا للمراحل الثلاثة الثانوية في ضوء استراتيجية التعلم الخدمي.

ثانيًا: التربية المرورية:

- **مفهوم التربية المرورية:**

يعرفها **منصور عبد المنعم، وحمدي محمود** (2019، 160) بأنها نهج تربوي لتكوين الوعي المروري من خلال تزويد الفرد بالمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التقيد بالقوانين والأنظمة والتقاليد المرورية بما يسهم في حماية نفسه والآخرين.

ويعرفها كل من **نور درادكه، وإبراهيم القاعود، وهاني عبيدات (2019، 508)** بأنها عملية تتضمن تقديم معارف وقيم ومهارات وأنشطة بهدف توجيه وتعديل السلوك المروري لدى الطلاب بما يضمن لهم العيش بسلام والتخفيف من الحوادث وآثارها السلبية في المجتمع.

ويعرفها (Einarsson and Sigborsson:2010,15) بأنها الفهم المشترك من قبل مستخدمي الطريق لمجموعة من الإجراءات المعتادة والمتصلة بالواقع، وكيفية تعامل السائقين مع بعضهم البعض ضمن بيئة مرورية معينة في منطقة محددة، حيث ترتبط بالقوانين واللوائح التي توضع من قبل السلطة في تلك المنطقة.

ونخلص من هذا إلى أن التربية المرورية عملية تكاملية تضم المعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات المرورية الإيجابية التي يجب أن يتمسك بها المتعلم من أجل إشباع حاجاته وتنظيم سلوكه في الشارع من أجل حماية نفسه وحماية الآخرين من أخطار الطريق، وكذا مساعدته على تحقيق التوافق مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

خصائص التربية المرورية:

يوضح كل من (**محمد بيان:2010، 70؛ بلحارث مليكة، بن دومة العالية:2018، 81-82**) خصائص التربية المرورية في الآتي:

- تسعى لتحقيق السلامة والأمن للفرد.
- تشعر الفرد بأهمية هذا المجال وبخطورته.
- تسعى إلى توعية الفرد بدوره في مجال المرور.
- تطور السلوك الإيجابي لدى الفرد يسهم في الحد من الحوادث المرورية.
- تعمل على تنمية مواقف إيجابية لدى الأفراد تعكس حساً مدنياً مرهفاً يعمق مفهوم التضامن المكرس في مجتمعاتنا.
- عملية متكاملة للمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات المرورية الإيجابية، وهي حاجة الفرد للتوافق مع الوسط الذي يعيش فيه.

أهمية التربية المرورية:

تأتي أهمية تنمية التربية المرورية من حيث إنها ضرورية لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، والتعرف على الحقوق والواجبات، ونشر الحب والتفاهم والتعاون بين المواطنين، واحترام النظم والمؤسسات، واحترام تلك النظم للمواطن دون تفرقة بينهم، وتنمية أبعاد التربية المرورية يساعد الطلاب على أن يكونوا مواطنين على قدر من المسئولية، ويقومون بأنشطة ايجابية، وتعمل على تعزيز نموهم الروحي والأخلاقي والثقافي وأن يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم مما يشجعهم على لعب دور إيجابي في مدرستهم ومجتمعهم.

وتشير **حسنية شاهين (2007، 29)** بأن التربية المرورية تسهم إسهاماً مهماً في مجال الحد من حوادث السير ولذلك ينبغي للقائمين عليها أن يكونوا مقتنعين بما يقومون به وأن يكونوا قدوة حسنة في سلوكهم وممارستهم واحترامهم لقوانين المرور حتى يؤثروا إيجابياً في الطلاب الذين توجه لهم التربية المرورية، وكذلك فإن نشر الوعي المروري وتعميمه في نفوس الطلاب لا يمكن أن يتحقق على الفور إذ نواجه مجموعة من الأفراد لا تهتم كثيراً بقواعد المرور، ولذلك لابد من تغيير سلوكهم المروري السلبي وحتى يكون للتربية المرورية فاعليتها يجب أن تتصف بالصدق والبساطة والاستمرارية.

ويشير **عبد الحميد العباسي وآخرون (2009، 173)** إلى أن الإحصائيات والمعلومات حول حوادث المرور تعطي لنا دلالة واضحة على أننا بحاجة ماسة وبشكل عاجل إلى الوعي بأبعاد التربية المرورية، وذلك للآتي:

- المحافظة على أنفسنا والغير من الهلاك أو الوقوع في خطر.
- المحافظة على مركبتنا من التلف.
- صون ما يحيط بنا من الفساد أو الدمار (الطرق-الإشارات- المنشآت- ....إلخ).
- تقليل الخسائر البشرية المرتفعة وفقاً للإحصائيات المرورية.
- تقليل الخسائر الاقتصادية الباهظة الناتجة من حوادث المرور.

ونظرًا لأهمية التربية المرورية فقد تناولتها العديد من الدراسات والبحوث، وأوصت بضرورة تضمينها داخل المناهج الدراسية، ومن هذه الدراسات والأبحاث ما يلي:

دراسة **محمد الثبيتي (2005، 140)** التي أوصت باستحداث مادة تخصص للسلامة المرورية ضمن مناهج التعليم، وضرورة الاتصال المباشر والمستمر والفعال بين المدرسة وإدارات المرور وأولياء الأمور من أجل توضيح أهمية التعليم والقيادة في المدارس والآثار السلبية التي تترتب على عدم الالتزام بقوانين المرور، بالإضافة لتزويد المدارس بأهم الإحصاءات المرورية عن المخالفات المرورية والحوادث والدراسات العلمية والحلول الواجب اتخاذها من قبل إدارات التعليم.

ونظراً لأهمية تنمية الوعي بأبعاد التربية المرورية لطلاب المرحلة الثانوية فقد أوصت دراسة **علي الشهراني (2017، 630)** بضرورة تأهيل وتدريب القائمين على بناء المناهج الدراسية بما يسهم في تضمين ثقافة السلامة والتربية المرورية في محتوى مناهج المرحلة الثانوية.

أبعاد التربية المرورية:

يتفق العديد من الكتاب والباحثين ومنهم **(محمد بيان:2010، 71؛ عبد الله جميل:2012، 480-481؛ ممدوح الأحمد:2017، 11؛ منصور عبد المنعم، حمدي محمود:2019، 161)** على أن التربية المرورية تنطلق من ضرورة تغيير المواقف والسلوكيات والمفاهيم التي اعتادها الأفراد بالمجتمع إزاء أنظمة المرور وآدابه ليس على أساس الخوف من العقاب القانوني، إنما بالإدراك لها وتفهمها والانصياع الذاتي لها واحترامها، لذا كان من الضروري مراعاة الأبعاد التالية لها:

1 – **البعد المروري**: ويركز على الكيفية التي يتم بها تدعيم ثقافة المواطنة الإيجابية التي يجب أن تحكم جميع تصرفاتنا وسلوكياتنا في الشارع وعلى الطريق حتى تتحقق السلامة المرورية.

2 – **البعد البيئي**: يرتبط بالكيفية التي بها يتم الحفاظ على عناصر البيئة ومصادرها المختلفة من أي تلف؛ لذلك تنص قوانين المرور على الفحص الدوري للمركبة، وبالرغم من هذا فهناك حالات يرجع فيها التلوث البيئي لعدة عوامل طبيعية أخرى خارجة عن إرادة الإنسان مثل الرياح وزحف الرمال وغير ذلك مما يتطلب ضرورة الوعي بها حتى تتحقق السلامة على الطريق.

3 – **البعد الأمني**: يدعو إلى ضرورة السيطرة على أي عنصر يهدد راكبي وقائدي السيارات وإبعادها عن الطريق حتى يتحقق الأمن المروري ومن ثم تتحقق السلامة على الطريق.

4 – **البعد الإجتماعي**: ويرتبط بآداب التعاملات في الطريق مع كبار السن، واتباع الأعراف المتعلقة بالإيثار، حيث تعتبر قضايا السلامة على الطريق من المشكلات الاجتماعية الكبيرة والتي لها آثارها الخطيرة على المجتمع بأكمله، ولهذا يتطلب الأمر معالجة شاملة وتصدياً جماعياً، باعتبارها مسؤولية الجميع المشاة والسائقين على حد سواء، بمعنى أننا أمام اختبار مجتمعي هام يفترض أن تساهم فيه كل القوى من أجل خلق جيل واعي بقضاياه وقضايا مجتمعه – الحوادث المرورية – الذي يعيش فيه، ويكون ذلك ثمرة تربية هادفه تعمل على احترام قواعد السلامة المرورية.

5 – **البعد الصحي**: ويرتبط بالنظافة والوقاية والصحة العامة وتلوث البيئة، حيث تعد التربية عملية اجتماعية هامة ووسيلة للتنشئة، بواسطتها يتمكن المجتمع من الحفاظ على استمراره، وتنمية إحساس أفراده بروح المسؤولية الاجتماعية منذ نشأتهم الأولى، وتعزيز دوره الإيجابي الفعال نحو الآخرين وترسيخ العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وتقوية ترابطهم وصلاتهم من أجل عمل تعاوني مشترك يحقق من خلاله أهداف وغايات المجتمع التي تتحقق في إطارها أهداف وغايات الفرد ، حيث يتطلب الأمر من كل فرد أن:

- يؤمن نفسه (سلامته الشخصية).
- يراعي الاحتياطات الوقائية العامة.
- يشارك في إسعاف المصابين.

6 – **بعد اتخاذ القرار**: ويرتبط هذا البعد بالقرارات التي يتخذها الفرد فيما يتعلق بأي أمر على الطريق بغرض تفادي الحوادث قدر الإمكان وحماية نفسه، وحماية الآخرين من الأخطار على الطريق، ومثل هذا الأمر يتطلب قدر الإمكان الالتزام بالإرشادات المرورية التي توضحها العلامات الموضوعة على الطريق.

وعليه نجد أن الأبعاد السابقة تساعد على غرس القيم والاتجاهات السليمة والإيجابية التي تتناسب مع مشكلات العصر ومتطلباته، حيث تشكل التربية المرورية رابطاً مهماً بين السلوك والأخلاق.

الجغرافيا وعلاقتها بالتربية المرورية:

تعد الجغرافيا كأحد المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية من أكثر المناهج صلة بقضايا البيئة والمجتمع خاصة القضايا والمشكلات المرورية وتحقيق السلامة المرورية؛ وذلك لطبيعة الجغرافيا التي تهتم بالمجتمع وقضاياه، الأمر الذي يتطلب إدراج التربية المرورية بمنهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية وذلك في ضوء أهداف وأبعاد التربية المرورية.

وهذا يتفق مع ما ذكرته **مها حفني (2012، 74)** بأنه لابد أن تعالج مناهج الجغرافيا القضايا والمشكلات المرورية التي يعاني منها المجتمع المصري، وقد دللت على أنه توجد علاقة كبيرة بين الجغرافيا والمشكلات المرورية من خلال النقاط التالية:

- بالرجوع إلى تعريف الجغرافيا نجد أنها هي العلم الذي يدرس الإنسان والبيئة وتأثير كل منهما في الآخر، فالإنسان كعنصر أساسي في تعريف علم الجغرافيا يقع على التربية

عبء رعايته منذ الصغر ومساعدته على النمو السليم الذي يؤهله للتوافق مع بيئته عن طريق إكسابه المعارف والمهارات والاتجاهات والمواقف المناسبة والمرغوب فيها لتحقيق أهداف المجتمع، وأما البيئة فهي الوسيط الذي يعيش فيه الكائن الحي ويتأثر به سلباً وإيجاباً.

- أن هناك علاقة وثيقة بين البيئة والمرور حيث تتأثر البيئة بعوادم السيارات (التلوث البيئي)، حيث ينجم عن الأعداد الكبيرة للمركبات نواتج احتراق مثل غاز أول أكسيد الكربون والرصاص وأكسيد النيتروجين، وهذه الملوثات تؤدي إلى تأثير ضار على البيئة ومن ثم على جسم الإنسان والحيوان والنبات، كما أن الضوضاء الناتج عن الازدحام المروري له آثاراً سلبية على الحالة الصحية العامة للإنسان.
- تأثير عامل التضاريس على بعض أجزاء الوطن العربي وبالأخص في المناطق الجبلية التي ينتشر في بعضها تجمعات سكانية على السلامة المرورية نتيجة ارتفاع هذه المدن، فعلى سبيل المثال ترتفع مدينة صنعاء باليمن حوالي 155 متر فوق سطح البحر، ويترتب على كثرة المنحدرات والمنعطفات الخطيرة في هذه المناطق العديد من حوادث المرور، ويكون تصميم الطرق في أغلب الأحيان مسار واحد لكل اتجاه.
- تؤثر الكثافة السكانية على مشكلات المرور، حيث يؤدي الازدحام إلى وقوع العديد من الحوادث المرورية، ويؤدي سوء التوزيع الجغرافي للسكان وتباين الكثافة السكانية في المناطق المختلفة وتمركزهم في العواصم والمدن المهمة والمراكز الحضرية الصناعية والتجارية والهجرة الداخلية المتزايدة من المناطق الريفية إلى زيادة حجم المناطق الحضرية، مما يشكل أعباء متزايدة على المدن المكتظة غالباً باعتبارها مراكز جاذبة تتميز بوجود المنشآت والمؤسسات المهمة في المجالات المختلفة، وكل ذلك يترتب عليه حدوث المشكلات المرورية وعلى رأسها مشكلة الازدحام المروري.
- أن كل تطور في وسائل النقل والمرور ينعكس انعكاساً مباشراً على النمو العمراني للمدن، ومن ثم على محيطها الجغرافي، وهي علاقة شائكة تتمثل في التطور الهائل والسريع والمتلاحق في وسائل النقل والمرور والتطور المقابل أو الموازي للمدن والتجمعات العمرانية.

التربية المرورية وعلاقتها بطلاب المرحلة الثانوية

يشير **محمد النعمة (2006، 5)** إلى أن أكبر شريحة عمرية تتسبب في الحوادث المرورية وتتأثر بها هي شريحة الناشئة الأقل من سن الثامنة عشرة وبالأخص من طلاب المرحلة الثانوية، ولذلك فإنه من الضروري تنمية الوعي بأبعاد التربية المرورية لهؤلاء الطلاب وإكسابهم قدراً لازماً من مفاهيم السلامة المرورية ومهاراتها والاتجاهات الإيجابية نحوها كممارسة حضارية هامة، حيث إن تملك السيارات وقيادتها يشكل أداة للإشباع النفسي ورمزاً اجتماعياً وهو الأمر الذي أشاع بين طلاب المرحلة الثانوية ظاهرة قيادة السيارات، وترتب على ذلك مشكلات أمنية وصحية واجتماعية واقتصادية للمجتمع.

وهذا يتفق مع ما ذكره **هلال الحارثي (2007، 20)** أن ما يزيد عن 50% من الوفيات التي تقع بسبب الحوادث المرورية هي من فئة الشباب، وهذا يزيد المشكلة تعقيداً؛ حيث إن ذلك يؤدي

إلى خسارة كبيرة في الشريحة العمرية التي يعول عليها في قطاع الإنتاج ودفع عجلة الاقتصاد والتنمية إلى الأمام.

ويشير كل من (**محمد البقمي:2000، 25-26؛ درزي البقمي:2013، 24-25**) بأن فئة الشباب هم أكثر الفئات العمرية ارتكاباً للمخالفات والحوادث المرورية وطلاب المرحلة الثانوية بلا شك ينتمون لهذه الفئة، حيث إن الشباب في هذه المرحلة يتطلعون ويتعطشون لامتلاك سيارة وقيادتها وذلك لعدة اعتبارات منها:

- اعتبارها وسيلة للتعبير عن الرجولة والاستقلالية والرشد.
- بلوغ السن القانوني لقيادة السيارات.
- اعتبارها وسيلة لإظهار ما تتمتع به الأسرة من حالة مادية ميسورة.
- الظروف الاجتماعية التي تعيشها بعض الأسر، كفقد العائل مثلاً.

اعتبارها وسيلة تشجيع ومكافأة ودعم معنوي لمواصلة الدراسة والتفوق، لذلك فإن الأمر يستدعي أن يكون تركيز الباحثين والمختصين في مجال المرور على هذه الفئة والعمل على تنمية الوعي بأبعاد التربية المرورية لديهم حتى يستطيعوا التعامل بإيجابية مع وسائل القيادة الآمنة

ومن خلال ما سبق تتضح العلاقة الوثيقة بين الجغرافيا والتربية المرورية، مما يحتم الاهتمام بتنمية الوعي بأبعاد التربية المرورية لدى الطلاب خاصة طلاب المرحلة الثانوية، حيث إن الوعي المروري أصبح في غاية الأهمية للأفراد، بل إنه أولوية وطنية خاصة في ظل تزايد حوادث السير المفجعة التي تزهق الأرواح وتقتل الثروة البشرية، ولن يتحقق هذا الوعي إلا بتضمين المناهج الدراسية بصفة عامة ومنهج الجغرافيا بصفة خاصة المعارف والقيم والمهارات اللازمة للتعامل مع الطريق من أجل تحقيق السلامة المرورية لهم، وتقديم تلك المعلومات باستراتيجية تربط بين متطلبات المجتمع والمدرسة ويكون ذلك باستخدام استراتيجية التعلم الخدمي.

إجراءات البحث: وفيما يلي توضيح لأهم إجراءات البحث.

- إعداد قائمة بأبعاد التربية المرورية:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذى ينص على:

ما أبعاد التربية المرورية المراد تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

وللإجابة عن هذا السؤال اتبع الباحث الخطوات التالية:

- **الهدف من القائمة:** هدفت هذه القائمة إلى تحديد أبعاد التربية المرورية اللازمة في تدريس الجغرافيا، والمناسب تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية ، وبالتالي استخدام هذه القائمة في بناء المقياس.
- **مصادر إعداد القائمة:** تم إعداد القائمة في ضوء المصادر الآتية:(أهداف تدريس الجغرافيا للمرحلة الثانوية، الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث، الأدبيات والكتابات المتصلة بالموضوع، الإطار النظري للبحث الحالي والتي تم إعدادها عن التربية المرورية،

استطلاع آراء الخبراء في مناهج وطرق تدريس الجغرافيا عن متطلبات التربية المرورية بأبعادها المختلفة لطلاب المرحلة الثانوية.

وقد تضمنت (6) أبعاد رئيسة (البعد المروري، البعد البيئي، البعد الأمني، البعد الاجتماعي، البعد الصحي، بعد اتخاذ القرار)، ويندرج تحت كل منها عدد من الأبعاد الفرعية، وبعد الانتهاء من إعداد القائمة وتحكيمها وضبطها، أصبحت القائمة في صورتها النهائية، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول للبحث والذي ينص على: " ما أبعاد التربية المرورية المراد تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟"

- اعداد المحتوى التعليمي (وحدة مقترحة) المقدم باستراتيجية التعلم الخدمي:

تمثلت خطوات إعداد المحتوى التعليمي المقدم باستراتيجية التعلم الخدمي في: تحديد الأهداف، والموضوعات، وكتاب الطالب، والاستراتيجية التدريسية المستخدمة، والأنشطة والوسائل التعليمية، والخطة الزمنية للتدريس، وأساليب التقويم.

- **تحديد الأهداف**

تم صياغة الأهداف العامة للمحتوى (التربية المرورية)، اعتمادا على حاجات المجتمع، والقضايا التي تتعلق بالنقل والمواصلات والسلامة المرورية في مصر والعالم، والأهداف العامة والاجرائية لمنهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

- **تحديد موضوعات المحتوى:**

تم إعداد قائمة بموضوعات المحتوى وتحكيمها وإجراء التعديلات عليها، وتوصل الباحث إلى القائمة في شكلها النهائي والتي تضمنت (4) موضوعات وهي التي حصلت على أعلى نسب اتفاق بين السادة المحكمين وتم تنظيمها بالترتيب على النحو التالي: (الجغرافيا وطرق النقل والمواصلات، التوعية المرورية "قواعد وآداب المرور"، الحوادث المرورية، الإسعافات الأولية).

- **إعداد كتيب الطالب:**

بعد تنظيم المحتوى تم إعداد كتيب الطالب الذي يتضمن الآتي: (العنوان- مقدمة- أهميته- بعض التعليمات والارشادات للطلاب- الأهداف العامة للبرنامج المقترح)

- **تحديد الاستراتيجية التدريسية المستخدمة:**

فى ضوء أهداف البحث الحالي وفروضه، تم استخدام استراتيجية التعلم الخدمي فى تدريس موضوعات المحتوى، والتي تمر بمجموعة من الخطوات تم توضيحها في الإطار النظري، ودليل المعلم.

- **الأنشطة التعليمية المتضمنة في المحتوى:**

تضمن المحتوى مجموعة من الأنشطة منها: (حملة توعية بعنوان: "أيها السائق احذر مخاطر العوامل الطبيعية- مجلة حائط مدرسية بعنوان: "تأثير العوامل البشرية على طرق النقل والمواصلات"- ندوة تعليمية بعنوان: "المخالفات المرورية وعقوبتها"... وغيرها)

- **الوسائل التعليمية المستخدمة:**

تضمن المحتوى مجموعة من الوسائل منها: (جهاز داتا شو (بروجكتور)- مقاطع فيديو تهتم بالسلامة المرورية- مجلات للحوادث المرورية مطبوعة أو إلكترونية... وغيرها)

- **الخطة الزمنية لتدريس موضوعات المحتوى:**

قام الباحث بتدريس المحتوى للطلاب عينة البحث وذلك لمدة استغرقت (8) أسابيع، بواقع (3) حصص أسبوعياً، خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2021- 2022م.

- **أساليب التقويم:**

هناك مرحلة بذاتها من مراحل استراتيجية التعلم الخدمي وهي مرحله التقويم وهي خاصة بتقييم المشروع أما عن تقييم موضوعات المحتوى وما تتضمنه من معارف ومعلومات وحقائق وقيم فتوجد العديد من أساليب التقويم التي يمكنك عزيزي المعلم الاستعانة بها في تقويم الطلاب ومنها: (المبدئي- البنائي- الختامي).

وبعد عرض المحتوى التعليمي وإجراء آراء المحكمين وضبط المحتوي، اطمأن الباحث لاستخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تنفيذ تجربة البحث الأساسية وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني للبحث والذي ينص على: " ما استراتيجية التعلم الخدمي فى تدريس الجغرافيا لتنمية الوعي بأبعاد التربية المرورية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟".

- إعداد مقياس الوعي بأبعاد التربية المرورية:

تم بناء المقياس في ضوء قائمة أبعاد الوعي بأبعاد التربية المرورية، ووصل عدد عبارات المقياس إلي (168) عبارة تتضمن ثلاثة جوانب رئيسية هي: (معرفية- مهارية – وجدانية)، وللتأكد من صدق المقياس ومدى صلاحيته تم عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين، وقد أبدي السادة المحكمين موافقتهم علي عبارات المقياس مع التوصية بضرورة تغيير صياغة بعض العبارات حتي يتلاءم مع العمر الزمني والمستوي العقلي لطلاب المرحلة الثانوية، وقد قام الباحث بتطبيق المقياس علي عينة استطلاعية بهدف حساب صدق المقياس وثباته، وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس بلغ (0.89) وهي معاملات دالة إحصائياً مما يدعو للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس.

تطبيق أدوات البحث قبليًا: بعد إعداد مواد البحث والمقياس والتأكد من صلاحيتها للتطبيق قام الباحث بتطبيقها تطبيقًا قبليًا علي عينة البحث وتصحيح أوراق إجابة الطلاب، ورصد نتائجها تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا باستخدام برنامج Spss.

تطبيق أدوات الدراسة بعديًا: بعد الانتهاء من دراسة المحتوى باستراتيجية التعلم الخدمي تم تطبيق أدوات البحث تطبيقًا بعديًا ورصد البيانات ومعالجتها احصائياً علي النحو التالي:

النتائج الخاصة بفاعلية استراتيجية التعلم الخدمي فى تنمية الوعي بأبعاد التربية المرورية (موضع البحث):

تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات عينة البحث فى التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الوعي بأبعاد التربية المرورية، وذلك باستخدام اختبار "ت" t-test للعينات المرتبطة.

حيث تم التأكد من صحة فرض للبحث والذي ينص على :

" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الوعى بأبعاد التربية المرورية لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد التربية المرورية، وذلك باستخدام اختبار (ت) t-test عن عبر حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science)، والمعروفة ببرنامج (Spss) واستخدم الباحث الإصدار التاسع عشر منه، ويوضح جدول (1) البيانات التي تم التوصل إليها.

جدول (1)

قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعى بأبعاد التربية المرورية.

البيان / المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	30	195.70	13.71	29	149.34	دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)
التطبيق البعدي		463.10	11.11			

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- أن المتوسط الحسابي لدرجات مقياس الوعي بأبعاد التربية المرورية في التطبيق البعدي (463.10) يفوق المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق القبلي (195.70).

- أن قيمة (ت) المحسوبة كما يوضحها الجدول تساوى (149.34)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (29)، ومستوى دلالة (0.05)، والتي تساوى (2.42)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي، والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد التربية المرورية، لصالح التطبيق البعدي.

ويوضح الشكل رقم (1) متوسطي درجات عينة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد التربية المرورية.

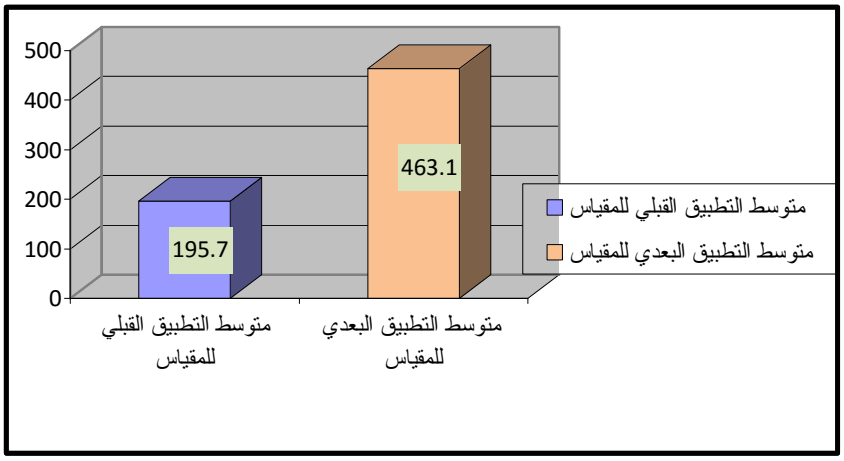

شكل (1) متوسطي درجات عينة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي

لمقياس الوعي بأبعاد التربية المرورية

وللتحقق من فاعلية استراتيجية التعلم الخدمي والتعرف على حجم تأثيرها فى تنمية الوعي بأبعاد التربية المرورية، تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2)Eta-Square ، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول رقم (2):

جدول رقم (2)

قيمة مربع إيتا للفرق بين متوسطى درجات الطلاب على مقياس الوعي بأبعاد التربية المرورية:

الأداة	قيمة ت	د.ح	قيمة مربع إيتا η2	حجم الأثر=	دلالة الفاعلية وحجم التأثير
المقياس	149.34	29	0 , 9	55.41	كبير

وباستقراء النتائج فى جدول رقم (2) يتضح أن قيمة مربع إيتا(η2) تساوى (0.9)، وهي أكبر من القيمة (0.16)، مما يدل على فاعلية استراتيجية التعلم الخدمي فى تنمية الوعي بأبعاد التربية المرورية لدى طلاب المرحلة الثانوي، وأن حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية التعلم الخدمي) كبير على المتغير التابع (الوعي بأبعاد التربية المرورية).

في ضوء ما سبق يتضح صحة فرض البحث المنصوص عليه سابقاً، كما دلت قيمتي مربع إيتا وحجم الأثر على فاعلية استراتيجية التعلم الخدمي، وبذلك تم الإجابة عن السؤال الثالث

والذي ينص على: ما فاعلية استراتيجية التعلم الخدمي فى تنمية الوعى بأبعاد التربية المرورية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

تفسير النتائج ومناقشتها:

من خلال ما تم عرضه من بيانات، وتحليلها احصائياً، وتحقق صحة الفرض يمكن ملاحظة ارتفاع مستوي التلاميذ في التطبيق البعدي عن القبلي مما يثبت فاعلية المتغير المستقل، ويمكن تفسير ذلك من خلال ما يلي:

- طبيعـة اسـتراتيجية الـتعلم الخـدمي ودمجهـا لأهـداف تـدريس البرنـامج مـع أهـداف المجتمـع واحتياجاته التنموية، مما ساعد على ربط موضوعات البرنامج المقترح بحياة الطلاب، وأدى إلى تحقيق التفاعل بينهم وبين البيئة، مما أدى إلى توفير خبرات مباشرة أدت إلى نمو الوعي بأبعاد التربية المرورية.
- يحقـق المحتـوى العلمي اشـباعاً لحاجـات الطلاب لاحتوائـه على معلومـات ومفـاهيم لـم تكـن متوافرة لديهم من قبل، وهذا بدوره ساعدهم على تحقيق درجات مرتفعة فى التطبيق البعدي لمقيـاس الـوعي، حيـث أشـار **(محمـود منـسى:2002، 140)** إلى أن مفتـاح دافعيـة الطالـب للتحصيل يكمن فى مدى ما يحققه المحتوى من اشباع لحاجات الطالب، وعلاقة المحتوى بالنشاطات الحياتية المختلفة.
- يعتمد التعلم الخدمي على تلبية احتياجات المجتمع، والمساهمة في حل العديد من المشاكل البيئية والمجتمعية، حيث يحصل الطلاب على المعلومات من المؤسسات المجتمعية، ومن ثم يتكون لدى الطلاب اتجاه إيجابي نحو خدمة المجتمع، ويكونوا في حاجه إلى توفير الفرص الأكاديمية التي من خلالها يقوم الطلاب بخدمة مجتمعهم فزاد مستوى الوعي لديهم.
- تقديم نماذج للسلوكيات الصحيحة والخطأ من خلال الصور والأشكال ساعد في اكتساب الطلاب السلوكيات الصحيحة والبعد عن السلوكيات الخطأ، وكان لها بالغ الأثر في تثبيت هذه السلوكيات في أذهان الطلاب ليتم استدعائها أثناء الإجابة على مقياس الوعي بأبعاد التربية المرورية.
- وترجع فاعلية استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية الوعي بأبعاد التربية المرورية إلى العمل الميداني الذي مارسه الطلاب ومشاركتهم في تحديد احتياجات المجتمع من خلال مقابلتهم مع السائقين بموقف تحميل الركاب أثناء تنفيذ حملة توعية مرورية والتعرف منهم على المشكلات المرورية التي يعانون منها مثل: عدم التقيد بقواعد السير على الطرق، وكذا عدم التقيد بأولويات المرور وتجاوز السرعة المقررة والتجاوزات الخاطئة، والسير عكس الاتجاه، وقطع اشارة المرور، وعدم الإلتزام بالحارات المرورية، عدم استخدام الاشارات عند الانعطاف يميناً أو يساراً، القيادة برعونة وبالأخص عند فئة الشباب، استخدام الاضاءة الأمامية المبهرة كوسيلة لإزعاج الآخرين، .... الخ، وهو الأمر الذي أدى إلى شعور الطلاب بانتمائهم لوطنهم وبدور الأنشطة والممارسات التي يقومون بها في حل مشكلات المجتمع الذي يعيشون فيه، فزاد مستوى الوعى لديهم.

- كما أن تنفيذ الطلاب للعديد من الأنشطة الخدمية المرتبطة بالتعلم الخدمي قد وفر فرصاً قوية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي مثل المشاركة في التخطيط واقتراح أنشطة التعلم، وتنفيذ العديد من الأنشطة داخل المعهد وخارجه والانغماس في مهمات التعلم، وتطبيق المعرفة في حل مشكلات حياتية مثل مشكلات ضعف الوعي المروري والاعتداء على علامات واشارات المرور وزيادة السرعة عن المسموح بها، والتعاون والمشاركة بين الطلاب وأفراد المجتمع المحلي قد ساهم في تنمية المهارات الاجتماعية مثل خدمة المجتمع وتحمل المسؤولية وتنمية العلاقات الإنسانية وتعزيز العلاقة مع المجتمع المحلي.

- تنمية شعور الطالب وإحساسه بمشاكل وقضايا المرور نتيجة تفاعله معها، واحساسه بأهمية دوره في خدمة المجتمع، وذلك بسبب التنوع في الأنشطة الخدمية التي قام بها الطالب، مما ساعد على تنمية الوعي بأبعاد التربية المرورية.

- أن الجغرافيا كمادة دراسية تدعم التربية المرورية بمختلف أبعادها ومكوناتها من خلال الأنشطة داخل المشروعات الخدمية، حيث إن تنمية التربية المرورية ليست مجرد موضوعات معرفية، وإنما عملية إعداد وتوجيه للسلوك، وهذا لا يتم إلا من خلال ممارسات يمارسها الطلاب داخل حجرة الدراسة وخارجها.

وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة والتي أكدت فاعلية استراتيجية التعلم الخدمي فى تحقيق بعض الأهداف الأكاديمية فى مجالات دراسية متباينة، إلا أنها تختلف عنها فى استقصاء فاعلية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي فى تدريس الجغرافيا لتنمية الوعي بأبعاد التربية المرورية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ومنها دراسة: (Grassel: 2006؛ إبراهيم رفعت:2016؛ hegarty & angelidis: 2015؛ شيماء جمعه: 2017؛ محمد قطاوي وعبدالكريم أبو جاموس:2017؛ إيمان محمد:2019).

التوصيات:

فى ضوء النتائج التى أسفر عنها البحث، وانطلاقاً من إدراك الباحث بضرورة تقديم طرق وأساليب جديدة فى التدريس، يقوم الباحث بتقديم عدة توصيات تتمثل فى الآتي:

- ضرورة الاهتمام بتطبيق التعلم الخدمي في تعليم وتعلم الجغرافيا في المراحل التعليمية المختلفة؛ لإضفاء الحياة على موضوعاتها المجردة.
- استخدام أنشطة التعلم الخدمي التي تم إعدادها في تطوير موضوع النقل والمواصلات في مصر المقرر في منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي.
- تنوع أساليب وأدوات التقويم حتى تساعد الطلاب على الملاحظة وعمل التقارير والتقاط الصور وعمل زيارات ميدانية.
- إعداد أدلة لمعلمي الجغرافيا تحتوي على استراتيجية التعلم الخدمي وخطواتها الإجرائية لتنفيذها في الصف بشكل واقعي.
- ضرورة التخفيف من حدة المعوقات والصعوبات التي تعترض توظيف المعلمين لأنشطة ومشروعات التعلم الخدمي، ومنها: ازدحام البرنامج الأسبوعي للمعلم بالحصص،

وازدحام كتاب الجغرافيا بالموضوعات الدراسية، وعدم توفر الإمكانات والتسهيلات المادية اللازمة لتنفيذ تلك الأنشطة وهذه المشروعات.

- تبادل الخبرات بين معلمي الجغرافيا بالمدارس والمعاهد من أجل تعلم خدمي على مستوى الإدارات أو المديريات التعليمية.
- محاولة التغلب على الصعوبات التي قد تحول دون استخدام استراتيجية التعلم الخدمي، وذلك بمراعاة العبء التدريسي لمعلمي الجغرافيا وتوفير الإمكانات اللازمة لتطبيق هذه الاستراتيجية.

المقترحات:

إن المساهمة الفعلية للبحث العلمي لا تقتصر على مجرد عرض النتائج، بل تتعدى إلى إضافة رؤى جديدة لأبحاث مستقبلية ولذلك يقترح الباحث ما يلي:

- القيام بدراسات أخرى لقياس تأثير التعلم الخدمي في متغيرات أخرى مثل تنمية مهارات التفكير العليا وغيرها.
- تطوير منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي في ضوء أنشطة ومشروعات التعلم الخدمي.
- اجراء دراسات وأبحاث مشابهة تتناول متغيرات جديدة، كأن تبحث أثر توظيف أنشطة التعلم الخدمي في تنمية مستويات التفكير العليا، وفي تنمية الوعي الاقتصادي.
- دراسة فاعلية التعلم الخدمي في تعزيز الدافعية الذاتية لتعلم الجغرافيا والمسئولية الاجتماعية.
- فاعلية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية مهارات ريادة المشروعات لدى طلاب مراحل التعليم العام.
- فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمي لتنمية التفكير الناقد ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- أبعاد التربية المرورية فى محتوى مناهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية (دراسة تقويمية).
- استخدام استراتيجية التعلم الخدمي فى تدريس الجغرافيا لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تصميم مقرر الكتروني للتربية المرورية لطلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم رفعت إبراهيم (2016): أثر برنامج قائم على التعلم الخدمي في تنمية مهارات تصميم المواد التعليمية والتفكير الاستراتيجي لدى الطلاب المعلمين تخصص الرياضيات، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع 20، ص ص 39-74.

أحمد زارع أحمد زارع (2014): تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي وأثره في تنمية مهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار لدى تلاميذهم، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع 36، ص ص 181 – 223.

أحمد سعيد عبدالنبي سويلم (2016): برنامج مقترح في التعليم الخدمي للطلاب المعلمين لتنمية ادائهم التدريسي والميل نحو المهنة في ضوء تجدد دور المعلم، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، ع 86، ص ص 217-256.

إسراء عبد العاطي شحاته سيد (2019): استخدام التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا لتنمية الوعي الاقتصادي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

أمل فالح صالح العنزي (2019): مستوى تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة واتجاهات المعلمات نحو استخدامها في التدريس، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج 35، ع 2، ص ص 1-33.

إيمان محمد عبد الوارث إمام (2019): استخدام مدخل التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية الصناعية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع 111، ص ص 1-79.

بلحارث مليكة، بن دومة العالية (2018): دور الإذاعة المحلية في نشر الثقافة المرورية داخل المجتمع المحلي، دراسة تحليلية لبرنامج سلامتك بإذاعة الجزائر من مستغانم انموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم.

حسنية أحمد شاهين (2007): الأسرة ودورها في التوعية المرورية، مجلة الأمن والحياة، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مج 26، ع 303، ص ص 28-29.

داليا فوزي الشربيني (2019): برنامج قائم على مشروعات التعلم الخدمي لتنمية التحصيل والمسئولية الاجتماعية ومهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكليات التربية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع 28، ص ص 308 – 368.

درزي بن فيحان البقمي (2013): دور إدارة مدارس التعليم العام في رفع مستوى الوعي المروري لدى الطلاب من وجهة نظر مديري مدارس مدينة الطائف ومعلميها وطلابها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

زيد سليمان العدوان، محمد إبراهيم قطاوي، أحمد عيسى داود (2017): **استراتيجيات معاصرة في تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها**، عمان، دار الرسائل الجامعية للنشر والتوزيع.

سالم بن علي سالم القحطاني (2002): تضمين التعلم الخدمي ومشروعاته في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، **مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العلوم التربوية**، مج 15، ص ص 53 – 114

شيماء محمود محمد جمعة (2017): استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التعلم الخدمي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بثقافة المواطنة لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

صلاح الدين عرفة محمود (2005): تعليم الجغرافيا وتعلمها فى عصر المعلومات، القاهرة، عالم الكتب.

عبد الحميد محمد العباسي، حسن بسيوني أيوب، لافي منشر الظفيري (2009): الوعي والسلامة المرورية لدى الشباب الكويتي مدخل للحد من الحوادث المرورية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ع 133، ص ص 161-220.

عبد الله عبد الخالق عبد الهادي جميل (2012): فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بأبعاد التربية المرورية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بجمهورية مصر العربية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، ص ص 467-565.

عبد المجيد الشاعر، صلاح أبو الرب، عصام الصفدي، عروبة الموسى، رشدي قطاش، ليلى أبو حسين(2005): **الصحة والسلامة العامة**، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

علي بن معجب الشهراني (2017): ثقافة السلامة المرورية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية " تصور مقترح " : دراسة تحليلية على مقررات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع 174، ج 2، ص ص 566-636.

علياء عباس محمد حسب (2016): فاعلية برنامج إثرائي فى الدراسات الاجتماعية قائم على مشروعات التعلم الخدمي فى تنمية الوعي البيئي والمهارات الحياتية لتلاميذ الصف الأول الاعدادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

فوزية خميس الغامدي، عبير صديق أمين (2015): فاعلية برنامج متكامل في تنمية الوعي المروري لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، **مجلة العلوم التربوية**، ج 1، ع 3، ص ص 192- 247.

محمد إبراهيم قطاوي، عبد الكريم محمود أبو جاموس (2017): أثر استخدام التعلم الخدمي في تنمية مفاهيم المواطنة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، ع 41، ص ص 77-90.

محمد بن حامد بن سعد الثبيتي (2005): التخطيط لاستراتيجيات إدارات المرور لمواجهة المخالفات المرورية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

محمد بن شباب بن دغيش البقمي (2000) التخطيط التعليمي للسلامة المرورية في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

محمد سعد الدين بيان (2010): **التربية المرورية مدخل في إعداد المعلم**، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

محمد عبد التواب أبو النور، آمال جمعه عبد الفتاح، أحمد سيد عبد الفتاح (2013): **التربية المدنية واستراتيجيات تنميتها "قضايا وتطبيقات"**، القاهرة، دار الفكر العربي.

محمد واجد النعمة (2006): أهمية السلامة المرورية في المرحلة الثانوية، مؤتمر التعليم والسلامة المرورية، المنعقد في الفترة من 11-2006/12/13، الرياض، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

محمود عبد الحليم منسى (2002): **المدخل إلى علم النفس التربوي**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

مروة حسين إسماعيل طه (2017): تطوير منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي في ضوء معايير التعلم الخدمي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع 88، ص ص 39-75.

ممدوح تركي غصاب الأحمد (2017): مدى تضمين مفاهيم التربية المرورية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.

منصور أحمد عبد المنعم، حمدي أحمد محمود (2019): بناء المناهج وتطويرها ومستجدات القرن الحادي والعشرين، عمان، دار الراية للنشر والتوزيع.

منظمة الأمم المتحدة (2010): تحسين السلامة المرورية على الصعيد العالمي: وضع الأهداف الإقليمية الوطنية للحد من الحوادث المرورية على الطرق، نيويورك ،اللجان الإقليمية للأمم المتحدة.

مها كمال حفني (2012): تطوير منهج جغرافية الصف الأول الثانوي في ضوء أهداف التربية المرورية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع 22، ج3، ص ص 61-106.

نور عليان درادكه، إبراهيم القاعود، هاني عبيدات (2019): برنامج تدريبي مقترح لطلبة الصف الثالث الأساسي في ضوء التربية المرورية لتنمية الوعي المروري لديهم، مجلة دراسات، العلوم التربوية، مج 46، ع 2، ص ص 507-522.

هلال بن سيف الحارثي (2007): حوادث الطرق ودور المدرسة في التقليل منها، مجلة رسالة التربية، ع 14، ص ص 18-23.

يحيى سليمان زعارير، خالد عطية السعودي (2018): أثر استخدام استراتيجية مبنية في ضوء التعلم الخدمي في تنمية الانتماء الوطني لدى طلبة الصف الثامن الأساسي وتحصيلهم واتجاهاتهم نحو التربية المهنية في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، مجلة دراسات – العلوم التربوية، مج 45، ع 4، ص ص 687-704.

المراجع العربية مترجمة

Ibrahim Refaat Ibrahim (2016): The effect of a program based on service learning in developing the skills of instructional design and strategic thinking among student teachers, majoring in mathematics, Journal of the College of Education, Port Said University, N. 20, pp. 39-74.

Ahmed Zare' Ahmed Zare' (2014): Training social studies teachers on service learning skills and its impact on developing community work skills and decision-making among their students, International Journal of Educational Research, United Arab Emirates University, N. 36, pp. 181-223.

Ahmed Saeed Abd al-Nabi Swailem (2016): A proposed program in service education for student teachers to develop their teaching performance and inclination towards the profession in light of the renewed role of the teacher, Journal of the Educational Society for Social Studies, Egypt, N. 86, pp. 217-256.

Esraa Abdel-Aty Shehata Sayed (2019): Using service learning in teaching geography to develop economic awareness among secondary school students, unpublished master's thesis, Girls' College of Arts, Sciences and Education, Ain Shams University.

Amal Faleh Saleh Al-Anazi (2019): The level of inclusion of service learning projects in science books at the intermediate stage and the attitudes of female teachers towards their use in teaching, Journal of the College of Education, Assiut University, Vol. 35, N. 2, pp. 1-33.

Eman Muhammad Abdel Warith Imam (2019): Using the service learning approach in teaching geography to develop an entrepreneurial culture among industrial technical secondary school students, Journal of the Educational Society for Social Studies, N. 111, pg. 1-79.

Belharith Malika, Ben Doma Al-Alia (2018): The role of local radio in spreading traffic culture within the local community, an analytical study of your safety program in Radio Algeria from Mostaganem as a model, a graduation note to obtain a master's degree in media and communication sciences, Faculty of Social Sciences, Abdelhamid Ibn Badis University , Mostaganem.

Husnia Ahmed Shaheen (2007): The family and its role in traffic awareness, Security and Life magazine, Riyadh, Naif Arab Academy for Security Sciences, Vol. 26, N. 303, pp. 28-29.

Dalia Fawzy El-Sherbiny (2019): A program based on service learning projects to develop achievement, social responsibility and future thinking skills for students of the Geography Division in the Faculties of Education, Journal of the Faculty of Education, Port Said University, N. 28, pp. 308-368.

Druzi Bin Faihan Al-Baqmi (2013): The role of public education schools' management in raising the level of traffic awareness among students from the point of view of Taif school principals, teachers and students, an unpublished master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.

Zaid Suleiman Al-Adwan, Muhammad Ibrahim Kattawi, Ahmad Issa Dawood (2017): Contemporary Strategies in Teaching and Learning Social Studies, Amman, University Letters for Publishing and Distribution

.

Salem bin Ali Salem Al-Qahtani (2002): Inclusion of service learning and its projects in the national education curriculum at the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia, King Abdulaziz University Journal, Educational Sciences, Vol. 15, pp. 53-114

Shaima Mahmoud Mohamed Gomaa (2017): A proposed strategy based on the service learning approach in teaching social studies to develop awareness of the culture of citizenship among students of the preparatory cycle, an unpublished master's thesis, Faculty of Graduate Studies of Education, Cairo University.

Salah El-Din Arafa Mahmoud (2005): Teaching and learning geography in the information age, Cairo, the world of books.

Abdul Hamid Muhammad Al Abbasi, Hassan Bassiouni Ayoub, Lafi Manshar Al Dhafiri (2009): Traffic awareness and safety among Kuwaiti youth, an introduction to reducing traffic accidents, Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, N. 133, pp. 161-220.

Abdullah Abdul-Khaleq Abdul-Hadi Jamil (2012): The effectiveness of a proposed unit in social studies to develop awareness of the dimensions of traffic education among primary school students in the Arab Republic of Egypt, Journal of Educational and Psychological Sciences, Qassim University, pp. 467-565.

Abdul Majeed Al Shaer, Salah Abu Al-Rub, Issam Al-Safadi, Orouba Al-Musa, Rushdi Kattash, Laila Abu Hussein (2005): Public Health and Safety, Amman, Al-Yazuri Scientific Publishing and Distribution House.

Ali bin Mujeeb Al-Shahrani (2017): Traffic safety culture in the secondary stage in Saudi Arabia "a suggested conception": an analytical study on secondary school curricula in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of the College of Education, Al-Azhar University, VOL. 174, N 2, pp. 566-636.

Alia Abbas Mohamed Hassab (2016): The effectiveness of an enrichment program in social studies based on service learning projects in developing environmental awareness and life skills for first year middle school students, unpublished PhD thesis, Faculty of Education, Minya University.

Fakhry Rashid Khader (2012): Inclusion of service learning projects in the books of national and civic education in the upper basic stage in Jordan, An-Najah University Journal for Research (Humanities), Vol. 26, N. 8, pp. 1849-1876.

Fawzia Khamis Al-Ghamdi, Abeer Siddiq Amin (2015): The effectiveness of an integrated program in developing traffic awareness among children with mental disabilities, Journal of Educational Sciences, Vol 1, N. 3, pp. 192-247.

Muhammad Ibrahim Qatawi, Abdul Karim Mahmoud Abu Jamous (2017): The effect of using service learning in developing the concepts of citizenship among tenth grade students in Jordan, Al-Quds Open University Journal for Human and Social Research, N. 41, pp. 77-90.

Muhammad bin Hamid bin Saad Al-Thubaiti (2005): Planning strategies for traffic departments to confront traffic violations, unpublished master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.

Muhammad Bin Shabab Bin Dughaish Al-Baqmi (2000) Educational Planning for Traffic Safety in the Secondary Stage, Unpublished Master's Thesis, College of Education, Umm Al-Qura University in Makkah Al-Mukarramah.

Muhammad Saad Al-Din Bayan (2010): Traffic education as an introduction to teacher preparation, Riyadh, Naif Arab University for Security Sciences.

Mohamed Abdel-Tawab Abu El-Nour, Amal Gomaa Abdel-Fattah, Ahmed Sayed Abdel-Fattah (2013): Civic Education and Strategies for its Development "Issues and Applications", Cairo, Arab Thought House.

Muhammad Wajid Al-Neama (2006): The Importance of Traffic Safety in the Secondary Stage, Traffic Safety Education Conference, held from 11-13/12/2006, Riyadh, Studies and Research Center, Naif Arab University for Security Sciences.

Mahmoud Abdel Halim Mansi (2002): Introduction to Educational Psychology, Cairo, Anglo-Egyptian Library.

Marwa Hussein Ismail Taha (2017): Developing the geography curriculum for the first secondary grade in light of service learning standards, Journal of the Educational Society for Social Studies, N. 88, pp. 39-75.

Mamdouh Turki Ghassab Al-Ahmad (2017): The extent to which the concepts of traffic education are included in geography books for the upper basic stage in Jordan, an unpublished master's thesis, College of Educational Sciences, Al al-Bayt University.

Mansour Ahmed Abdel Moneim, Hamdi Ahmed Mahmoud (2019): Curriculum building and development and the developments of the twenty-first century, Amman, Dar Al-Raya for Publishing and Distribution.

United Nations (2010): Improving Global Traffic Safety: Setting National Regional Targets for Road Traffic Accident Reduction, New York, United Nations Regional Committees.

Maha Kamal Hefni (2012): Developing a geography curriculum for the first secondary grade in light of the goals of traffic education from the point of view of social studies teachers, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, VOL. 22, N.3, pp. 61-106.

Nour Alyan Daradkeh, Ibrahim Al-Qaoud, Hani Obeidat (2019): A proposed training program for third grade students in the light of traffic education to develop their traffic awareness, Dirasat, Educational Sciences, Vol. 46, N. 2, pp. 507-522.

Hilal bin Saif Al-Harthy (2007): Road accidents and the role of the school in reducing them, Risala Al-Tabweeh Journal, N. 14, pp. 18-23.

Yahya Suleiman Zaarer, Khaled Attia Al-Saudi (2018): The effect of using a strategy built in the light of service learning in developing the national belonging of eighth grade students, their achievement and their attitudes towards vocational education in King Abdullah II Schools for Excellence, Dirasat Journal of Educational Sciences, Vol. 45, N. 4, pp. 687-704.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Center for Community Engagement (2010). Service Learning Curriculum Development Resource Guide for Faculty, **California State University**, Long Beach, pp1-95, from: https://www.usf.edu/engagement/documents/resourceguideforfacultyrev-11-05-10.pdf

Delorenzo, G. and Kohun, F. (2011). Integrating service learning and civic engagement opportunities into professionally accredited business and IS programs in the US and Europe to enhance student learning outcomes, research, and local community/economic development. Proceedings of Informing Science & IT Education Conference (In SITE), 153-162.

Gharaibeh, E. and Abu Abdo, A. (2011). Assessment of traffic safety and awareness among youth in Al-Ahsa Region, Saudi Arabia. Journal of Emerging Trends in Engineering and Applied Sciences (JETEAS) 2 (2), 210-215.

Guo, C.; Jensen, C.; and Yang, B. (2014). Towards total traffic awareness. SIGMOD Record, 43, (3), 18-23. Available at: http://tinyurl.com/bl48fq2.

Holz, K. and Pinnow, E. (2015). Self-selection effects in service-learning. Journal of the Scholarship of Teaching and Learning, 15(6), 39-47.

Jain, V.; Sharma, A.; and Subramanian, L. (2012). Road traffic congestion in the developing world. On line available at: www.toi.no.

Kemis,Mari(2000): A Profile of Service –Learning in Lowa .Crimes State Office Building ,Des Mdoines, Lowa State University.

Robinder, K. (2012). Service learning as civic pedagogy: A narrative inquiry exploring the community college students experience. Unpublished PH.D. Thesis, Colorado State University, Fort Collins, Colorado.

Truls, V.; Fyhri, A. Michael, W; and Sørensen, J. (2012). Traffic education in Denmark: From cradle to wheel. Institute of Transport Economics, Norwegian Center for Transport Research.Available at: www.toi.no.